

الخصائص

ومما يجوز في القياس وإن لم يرد به استعمال الأفعال التي وردت مصادرها ورُفِضت هي نحو قولهم فاعِل المَـيِّت يَفْعِـيْظُ فَعِـيْظًا وفَوَّطًا ولم يستعملوا من فَوَّطَ فَعِـيْظًا وكذلك الأين للإعياء لم يستعملوا منه فَعِـيْظًا قال أبو زيد وقالوا رجل مُدَرِّهَمٌ ولم يقولوا دُرِّهَمٌ وحدثنا أبو عليّ اظنَّه عن ابن الأعرابيّ أنهم يقولون دَرِّهَمَاتُ الخُبِّازِى فهذا غير الأول وقالوا رجل مفئود ولم يصرّ فوا فَعِـيْظًا ومفعولُ الصفة إنما يأتي على الفَعِـيْظِ نحو مضروب من مُرَبٍّ ومقتول من قُتِلَ .

فأمّا امتناعهم من استعمال أفعال الوَـيْجِ والوَـيْلِ والوَـيْسِ والوَـيْبِ فليس للإستغناء بل لأن القياس نفاه ومَنَع منه وذلك أنه لو صرّ ف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائمه كوعده وعينه كباع فتحاموا استعماله لِمَا كان يُعَقِّب من اجتماع إعلايين . فإن قيل فهلاّ صُرّ فت هذه الأفعال واقتُصِر في الإعلال لها على إعلال أحد حرفيها كراهية لتوالي الإعلايين كما أن شويت ورويت ونحو ذلك لِمَا وقعت عينها ولامها حرفي عِلَّة صحّ حوا العين لاعتلال اللام تحامياً لاجتماع الإعلايين فقالوا شَوَى يشوي كقوله رمى يرمى . قيل لو فُعِل ذلك في فَعِـيْظٍ ووَيْلٍ لوجب أن تعلّ العين وتصحّ ج الفاء كما أنه لمّا وجب إعلال أحد حرفي شويت وطويت وتصحيح صاحبه أعلّوا اللام وصحّوا العين ومحلّ الفاء من العين محلّ العين من اللام فالفاء اقوى